الإنشائية قيمة جمالية فحسب، بل تتجاوز ذلك لتفعل في مجالات التأويل والدلالة، متفاعلة في ذلك مع باقي مكونات الخطاب الشعري، «إنها ليست زينة تكميلية كما نتصور أحياناً، معممين معطيات، وضعية راهنة، فاللغة الشعرية والموسيقى كانتا متمادتين، وفي موازاة ذلك، يتأكد التفرد الضروري للصيغة الشفوية للإنجاز والتلقي، فوضعية الشعر هي ذاتها وضعية الموسيقى، وليس هناك وجود مستقل للإنجاز. . .»[7].

(7) دولاس وفيليولي، 1973.